هذا العاصي فعلى المسلمين ان كان مومنا ان يرد الى المعصوم
سهمه لانه اشتراه ممن لا يملكه وقد اهدر لذلك عند شرائه و
تعرر كلمة في دينه ولا يجوز لنفسه ولا يسوغ ما احد حرام قد علم
والفرية وله على البايع قيمة هذا السهم اذا قدر عليه او وجد
حاكما يحكم له به عليه لانه قد باعه ما لا يملك كله وعدوانا
جهلا وغصبا ٥ وسالت عن قول الله سبحانه وجل عن كل شان اسمه
قل لا يستوي الخبيث والطيب ولو اعجبك كثرة الخبيث قال محمد بن يحيى
عليه السلام هما كما ذكر عز وجل لم يستويان عند الله تبارك و
تعالى في مثواه ولا الحاقه في درجة لان الخبيث وان كثر وعز حرام
كثير الاثام عقوبته والمجازاة عليه الخزي الطويل والوبال والعز
في العذاب الاليم الدائم المقيم فعاقبته وخيمة واثامه جمة و
لسرقته لاحد منفعة بل هو عليه وبال ومضرة في جميع الاحوال
والطيب فزكي مطهر مرضي يثاب عليه باكرم الثواب من عند
الله عز وجل في كل الاسباب وقد يكون الطيب من المكاسب الح
لا المعدة من الحرام السالمة من الاثام وقد يكون الطيب من المو
اهل البصاير والدين والمعرفة والفهم بعد سماهم الله سبحانه
طيبين فقال جل ذكره الطيبات للطيبين والطيبون للطيبات فكل هذا
تسميته اذ هو من الطيب بعد وعند الله سبحانه محكوم فيه ب
قد يكون الخبيث من مكاسب الدنيا وجماعة الكفر ورها وك
رشدها وكبرها ولا عن اسباب الدنيا وعظمها في صدورهم لما يروا
العدد والملك فهواهم ولوبهم وناقصهم انفسهم فيرد روا
ذلك جماعة المومنين لقلة عددهم وجهول الدنيا ورثيثها
ولا يشكرون الله من الاعجاب بما يشكرون به اسباب الدنيا فمدح الله سبحانه
الطيب من كل شي وذم الخبيث ثم قال ولو اعجبك كثرة الخبيث فهو
عن زكي ولا نامي مرضي عند الله سبحانه ولم يحمده فهذا معنى
الاية والله عز وجل ولي العون والتوفيق في اهل الكفر والعصيان
زمان القول ذو المنة والاحسان ولا تنكحوا المشركات حتى يومن

١٣٦

ولامة مومنة خير من مشركة ولو اعجبتكم ولا تنكحوا المشركين حتى يو
منوا ولعبد مومن خير من مشرك ولو اعجبكم
ولو اعجبتكم لقوله اعجبتكم حسنهن فقال ولا تنكحوهن
ولو اعجبكم كثرة اموالهم وشرف اصولهم ثم قال ولا تنكحوهم يعني الرجال ال
غير مومنين ولانه من الهالكين لانهم عند الله سبحانه ٥ وسالت عن قول الله سبحانه يا ايها الذين
امنوا عليكم انفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم الى الله مرجعكم
جميعا فينبئكم بما كنتم تعملون ٥ قال محمد بن يحيى عليه السلام معنا يا ايها
الذين امنوا فهم المومنون المصدقون بالله عز وجل الذين امنوا انفسهم
من عذاب الله سبحانه بما كان من اجتنابهم لمعصيته واتباعهم لحكمه
فامنوا بذلك من العذاب وصاروا به الى محل الخلد والثواب ثم قال
عز وجل عليكم انفسكم لقول عز وجل اصلحوها وبالطاعة لله سبحانه
واسعدوها ٥ ثم قال لا يضركم من ضل اذا اهتديتم يريد سبحانه
الا يضركم ضلال الضالين ولا الخاسرين بفعل المبطلين ولا تسألون عن
شي من اعمال المفسدين وانما افعالهم عليهم وضرها في رقابهم
وقد ذكر ان اليهود قالوا للمسلمين كيف تطمعون بالنجاة وابائكم
مشركون وتسمعون ساخرين من فعلهم فانزل الله تبارك وتعالى عليكم
انفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم وقال سبحانه ولا تزر وازرة وزر
اخرى فاخبر انه لا يعذب احدا بجرم احد والذي كان اراد ٥ وسالت
هل يعرف الله عز وجل الخصمين المتنازعين بفتح افعالهما وما يكون من
تطالبهما ٥ قال محمد بن يحيى رضي الله عنه كذلك الله عز وجل يوقف
كلا على فعله ويحاسبه على عمله وينصف المظلوم من ظالمه
الا تسمع كيف يقول ويخبر عما تكلم به الظالمون حين يقولون يا ويلتنا
مال هذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها ووجدوا
ما عملوا حاضرا ولا يظلم ربك احدا وقول عز وجل ونضع
الموازين القسط ليوم القيامة فلا تظلم نفس شيئا وان كان مثقال
حبة من خردل اتينا بها وكفى بنا حاسبين ٥ وسالت عن قول
الله سبحانه يا ايها الذين امنوا شهادة بينكم اذا حضر احدكم الموت
حين الوصية اثنان ذوا عدل منكم او اخران من غيركم ٥ قال محمد بن
يحيى عليه السلام

Copyright © King Saud University